

ابراهيم الجعفي يقول رأيت في ما عى ابن العربي وابن الفارض وهما
شيئا كاعيان عثيان ويقران ويقولان ابن العربي كيف الطريق
وحدثني شيئا بالدين بن مري عن شرف الدين بن الشيخ نجم الدين بن الحكم
عن ابيه انه قال قدمت دمشق فصادفت موتا بن العربي فأتيت جازته
كانما ذرع على الرماد فزايلا لانتبه جانبا الزولية او قال فعلت ان
هذه اول ما خلقه هذا وعن ابيه عن الشيخ اسماعيل اللؤلؤي انه كان
يقول ابن العربي شيطان وعنه انه كان يقول عن الخيري ان شيطان
وحدثني شيئا بالدين عن القاضي شريف الدين البارزي ان اياه كان
ينظره عن كلام ابن العربي وابن الفارض وابن سبعين فصل في بعض
ما يظهر به كفرهم ونسأد قلوبهم وذلك من وجود احداهما ان حقيقة
قولهم ان الله لم يخلق شيئا ولا ابتدأه ولا يبراه ولا صورته لانه اذا
لم يكن وجود الوجود فمن المتع ان يكون خالقا لوجود نفسه
او بارئ لذاته فان العلم بذلك من ابن العلوم واهدتها للمعقول
ان الشيء لا يخلق نفسه ولهذا قال سبحانه ام خلقوا من غير شي
هم الخالقون فانهم يعلمون انهم لم يكونوا مخلوقين من غير خالق ويقولون
ان الشيء لا يخلق نفسه فحين ان يكون لهم خالقا وعنه هؤلاء
الكتا والملاهمة الفرعونية انه ما ثم شيئا يكون الرب الخلق ابراه
او بدعه الا نفسه المقدسة ونفسه المقدسة لا تكون مخلوقة
مرفوعة بصنوعة مبروه لا متناع ذلك في اوان المعقول وذلك
من اظهر الكفر عند جميع اهل الملل والله راا شاعلى راى صاحب الغصون
ما ثم الوجود والذوات الثابتة في العدم عنه ووجوده لا يكون
مخلوقا والذوات غشبة عنه فخلق الله شيئا الثاني ان عندهم
ان الله ليس رب العالمين ولو ما لك الملك اذ ليس الوجود وهو
لا يكون رب نفسه ولا يكون الملك المملوك على الوجود فتمسك
الى وهو الاشياء وذوات الاشياء مفقورة الوجود فالاشياء مالكة

لوجود

لوجوده فهو ملك الملك الثالث ان عندهم ان الله لم يرزق احد شيئا
ولا اعطى احد شيئا ولا رحم احد ولا احسن الى احد وهدى احد
ولا انعم على احد نعمة ولا علم احد علما ولا علم احد البيان وعندهم
في الجملة لم يصل الى احد منه شر ولا خير ولا نفع ولا ضرر ولا عطاء
ولا رض ولا هدى ولا اضلال اصلا فان هذه الاشياء جميعا عين
نفسه ومحض وجوده فليس هناك غير يصل اليه ولا احد سواه
ينفع با ولا يعيد يكون مرزوقا او منقوبا او مهديا من خلقى راى
صاحب الغصون ان هذه الذوات ثابتة في العدم فالذوات هي
اهست واسات ونفعت وضرت وهذا عنده سر الفخر على
لاي الباقي ما تزدات ثابتة غيره اهلا بل هو رام نفسه بنفسه
ولا غير نفسه بنفسه وقاس نفسه بنفسه وهو المرزوق المفضرب
المستوم وهو النكاح والمنكوح والاكل والمأكل وقد صرحوا بذلك
تصريحا بينا الرابع ان عندهم ان الله هو الذي يركع ويسجد
ويخضع ويصعد ويهجم ويجمع ويقوم وينام وتصبه الراض
والاسقام ويقسكه الاعداء ويصبه الابد وتشتبه به النوا
وقد صرحوا بذلك وصرحوا بان كل كبر بصيب النفوس فانهم
الذي يصبه الكرب وانرا اذا نفس الكرب فانما ينفس عنه
ولذا كره بعض هؤلاء الذين هم من كفر خلق الله واعظم نفاقا والحادا
وعتوا على الله وهذا ان يصطرا لانسان على الملا، لان عندهم
هو المصاب المستمى وقد صرحوا بانهم موهوب بكل نقص وعيب
فانه ما ثم من ينصف بالنقا نصر والميرب غيره فكل عيب ونقص
وكفر وقسوق في العالم فانه هو المنصف به لا منصف به غيره
كلهم منقرون على همه اى الوجود ثم هناك النقص من يقول ان ذلك
ثابت في العدم وغيره يقول ما ثم سوى وجود الخلق الذي هو منصف
بهذه المهاب والمثالب الخا مسان عندهم ان الذين عبدوا الله